دار انتشارات اسلامی
8475
اول
ـ ۱۱ ـ
۸۸۳
دار انتشارات اسلامی

حياة أمير المؤمنين عليه السلام

عن بيّنة

الجزء الثالث

«في عصر الخلفاء الثلاثة»

تأليف: محمد محمدي ري شهري

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

www.ketab.ir

سرشناسه: محمّديان، محمّد.
عنوان ونام پديدآور: حياة اميرالمؤمنين عليه‌السلام عن لسانه / تأليف محمّد محمّديان.
مشخصات نشر: قم: جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة بقم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤ ق = ١٣.
فروست: مؤسّسة النشر الإسلامي بقم المشرّفة؛ ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧.
شابك: (دورة) ١ ـ ٠٤٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ١: ٠ ـ ٦٨٢ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ج. ٢: ٧ ـ ٦٨٣ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ٣: ٤ ـ ٦٨٤ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ج. ٤: ١ ـ ٦٨٥ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ٥: ٨ ـ ٦٨٦ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
ج. ٦: ٦ ـ ٧٤٧ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨؛ ج. ٧: ٣ ـ ٧٤٨ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
وضعيت فهرست نويسي: فيپا.
يادداشت: عربي.
يادداشت: فهرست نويسي براساس جلد دوم، ١٤١٩ ق. = ١٣٧٧.
يادداشت: ج. ٣ (١٤٢١ ق. = ١٣٧٩) ١١٠٠٠ ريال: x - 049 - 470 - 964 ISBN
يادداشت: ج. ٤ (١٤٢٤ ق. = ١٣٨٢) ٢٧٠٠٠ ريال: x - 049 - 470 - 964 ISBN
يادداشت: ج. ٦ (چاپ اوّل: ١٣٨٥).
يادداشت: كتابنامه.
مندرجات: ... ج. ٣. ... امامته. ـ ـ
موضوع: علي بن ابي طالب عليه‌السلام، امام اوّل، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ ق.
شناسه افزوده: جامعه مدرّسين حوزه علميّهٔ قم. دفتر انتشارات اسلامي.
رده‌بندي كنگره: ٩ ج ٣ م ٢ / ٢٧ / BI
رده‌بندي ديويي: ٩٥١ / ٢٩٧
شماره كتابشناسي ملّي: ٢٦٧٨١ ـ ٧٨

www.ketab.ir

شابك X - ٠٤٩ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 049 - X

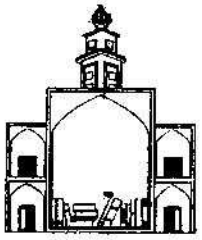

حياة أمير المؤمنين عليه السلام

بلسانه

(ج ٣)

«في عصر الخلفاء الثلاثة»

■ تأليف : الشيخ محمّد محمّديان □
■ الموضوع : حديث □
■ عدد الصفحات : ٤٠٠
■ طبع ونشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ الطبعة : الاولى □
■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □
■ التاريخ : ١٤٢١ هـ. ق □

مؤسّسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

شابک دوره ١٠ ـ ٠٤٩ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ | شابک جلد ٣ ـ ٤٠ ـ ٦٨٤ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وسبباً للمزيد من فضله، ودليلاً على آلائه وعظمته»[1].

وصلوات الله على محمد الذي بعثته بالنّور المضيء، والبرهان الجليّ، والمنهاج البادي، والكتاب الهادي، أسرته خير أُسرة، وشجرته خير شجرة، أغصانها معتدلة، وثمارها متهدّلة»[2].

وسلام الله على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين «هم عيش العلم وموت الجهل،... هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام، بهم عاد الحق إلى نصابه، وانزاح الباطل عن مقامه»[3].

يعدّ رحيل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرّفيق الأعلى في طليعة الأحداث الأكثر مرارة في تاريخ الإسلام.

فلقد وجد المسلمون أنفسهم أمام حادثةٍ ما كانت لتخطر في أذهانهم إذ يصعب قبولها والتكيّف معها، ومع ذلك فقد حدث ما حدث وخلّف في القلوب

---

(١) نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٥٧ ص ٢٢١.
(٢) نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ١٦١ ص ٢٢٩.
(٣) نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة ٢٣٩ ص ٣٥٧.

www.ketab.ir

مرارة غياب الوحي الإلهي ورحيل الإنسان الّذي صاغته السّماء.

غير أنّ ما ضاعف الفجيعة هو ما حصل من حوادث مريرة أعقبت رحيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

كان أوّل انتهاك حصل هو التمرّد على نصّ واضح للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في تعيين خليفته، حيث تمّ إقصاء أهل البيت عليهم السلام وهم معدن الوحي والرّسالة عن الإدارة والقيادة والحكم.

وفي تلك الأزمة العاصفة والمرحلة الحسّاسة والخطيرة جاء موقف الامام علي بن أبي طالب عليه السلام في مستوى الشعور بالمسؤلية والحرص على مستقبل الإسلام والدولة الإسلامية، فاختار الصبر والصمت من أجل أن تتجذر شجرة الدين الاسلامي في الحياة المستقبليّة.

❀ ❀ ❀

هل استطاعت الأجهزة الحاكمة بإقصاء عليّ عليه السلام عن الخلافة وانتزاع البيعة منه محو اسمه من أذهان الرأي العام؟ وهل سقط اسمه بمرور الزمن من ذاكرة الأُمّة الإسلامية؟

من المؤكّد أنّ الإدارة الّتي أعقبت وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بضعفها الشديد، بل انّ أيّة حكومة مهما بلغت من إمكاناتها الدعائية والمالية والسياسيّة عاجزة تماماً عن تحقيق ذلك.

لقد ظلّ اسم عليّ عليه السلام أملاً يبعث الدفء في قلوب المؤمنين، وظلّت مشاهده البطولية ومواقفه المشرقة خالدة ولذا فهو الرجاء والمنقذ في كلّ أزمة تواجه الرسالة والرساليّين... فهو الحاضر الغائب والشاهد الّذي يمارس دوره البنّاء بالرغم من سياسة الإقصاء.

المسلمون المخلصون لم ينسوا أبداً تاريخ مسيرتهم الجهادية في مكّة

www.ketab.ir

وصنوف العذاب والمعاناة الّتي مرّوا بها ومرّت بهم... لم ينسوا محنتهم... لم ينسوا أيّام الهجرة والعذاب والحرمان... ولم ينسوا أيضاً مواقف علي عليه السلام في فداء سيّدهم وقائد مسيرتهم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

لقد اقترن اسم علي عليه السلام بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم اقتران الروح بالروح والنور بالشّمس حتّى يستحيل الفصل بينهما... فكان علي عليه السلام الامتداد الوجداني بعد غياب الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم.

إنّ ظلاله المعارفة موجود في كلّ شبر من المدينة المنوّرة في النخيل والمسجد والينابيع المتدفقة بالمياه كلّ شيء فيها يثير الذكريات العطرة حيث يتألّق اسم علي عليه السلام مكتوباً بأحرف من نور.

لم يسقط من الذاكرة يوم الدار في مكّة وقد دعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «عشيرته الأقربين»[1] فكان صوت علي عليه السلام الوحيد الّذي لبّى دعوة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإيمان والتوحيد ونبذ الالهة المزيّفة، ومن أجل هذا عانقه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأعلن أنّه وصيّه وخليفته من بعده[2].

وفي أيّام الحصار في الوادي... في شعب أبي طالب عليه السلام يتألّق اسم علي عليه السلام مضيئاً في دنيا الفداء والتضحية، وكانت عيون الأطفال ترنو إلى علي عليه السلام فقد يملأ بطونهم الخاوية خبزاً وطعاماً.

وعندما حانت السّاعة... ساعة الهجرة يوم قرّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغادرة مكّة إلى المدينة، وكان على عليّ عليه السلام أن يأوي إلى فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوهم الكفار أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ما يزال في فراشه... أنّه يقدّم روحه فداءً من أجل الإسلام والرّسالة والرّسول.

---

(١) إشارة إلى آية «وأنذر عشيرتك الأقربين» الشعراء: ٢١٤.

(٢) راجع حياة اميرالمؤمنين عليه السلام عن لسانه ج ١ ص ١٣٢.

www.ketab.ir

وعندما اشتعلت معارك الجهاد الإسلامي المرير برز علي عليه السلام في دنيا الفروسيّة فكان أسدالله وأسد رسوله، فهو صاحب الراية في كلّ معارك الاسلام الخالدة...

وكان اسم علي عليه السلام يبعث الرعب في قلوب المشركين ويلهب الحماس في صدور المؤمنين المجاهدين.

وسيبقى ذكريات اشتباكه مع عمرو بن عبد ودّ خالدة فلقد برز الشرك كلّه إلى الإسلام كلّه كما عبّر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك. وعندما أهوىٰ ذوالفقار على بطل الشرك في معركة الخندق[1] وهوى عمرو صريعاً فوق الرمال تحطّم الحصار وارتفعت صيحات الله اكبر... صيحات النصر وتراجعت جيوش الأحزاب... واعقب ذلك انتصارات كبرى باتت ذروتها في فتح مكّة وسقوط الوثنيّة إلى الأبد.

فكيف يمكن لإسم عليّ عليه السلام أن يسقط من الذاكرة الإسلاميّة؟ وهل يمكن لأيّ كان مهما بلغت سلطانه من تهميش علىّ عليه السلام ودور عليّ وهو الّذي نهض الإسلام بسيفه؟!

❀ ❀ ❀

وبالرغم من نجاح إدارة الحكم بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإن إقصاء عليّ عليه السلام عن حقّه والسّيطرة على مقدّرات الدولة وانتزاع القيادة من أكثر النّاس أهليّة لها، إلّا أنّها لم تشطب مقوماته الاخرى من قبيل إمامته الفكرية ومرجعيّته القضائيّة.

ولقد كان موقفه نبيلاً في انهاء عزلته الموقتة كاحتجاج صامت ضدّ السياسة التعسفيّة تجاهه، ومن ثمّ مبادرته في دفع عجلة الحكم، وتعزيزها بما يخدم الأهداف العليا للإسلام ومصالح المجتمع والدولة الإسلاميّة.

---

(١) حياة أميرالمؤمنين عليه السلام عن لسانه ج ١ ص ١٦٢.

www.ketab.ir

وبهذا فقد سدّ الفراغ الفكري والثقافي الّذي وجدت الإدارة نفسها أمامه وجهاً لوجه.

ان تجاوز حالة الذاتية وبالرغم من العذاب والقهر الّذي تعرّض له ليؤكّد مخزونه الروحي العميق وإخلاصه للرسالة ومستقبل الأُمّة الإسلاميّة الفتيّة.

من أجل هذا وضع الامام علي عليه السلام كلّ قدراته العلميّة والثقافية والسياسية في خدمة الادارة الحاكمة، فكان المستشار والمنقذ في الأزمات والمصاعب الّتي واجهتها أجهزة الدولة.

❀ ❀ ❀

إنّ الثّورة الثقافيّة والنهضة الفكريّة الكبرى الّتي أحدثها الإسلام كانت من العمق في تجذرها، ومن السّعة في انتشار أشعتها، بحيث لا يمكن ايقاف مدّها، ومن المؤكّد أنّه في مثل هذه الظروف والأبعاد الفكرية والثقافية لا يمكن العثور على بديل يستطيع أن يشغل دور أميرالمؤمنين عليه السلام في قيادة سفينة التمدّن والحضارة الاسلاميّة.

وبالرغم من أنّ الخلفاء كانوا يعدّون عليّاً عليه السلام المنافس الاكبر (والوحيد في عهدي أبي‌بكر وعمر ثمّ ظهر منافسون اخرون بعد تشكيل عمر الشورى) إلّا أنّهم لم يستغنوا عنه وعن قدراته وقابلياته العلميّة، ولهذا كانوا يستنجدون به متجاوزين عُقدهم النفسيّة إزائه.

وهل هناك أدلّ من الجدل العلمي والفكري الّذي احتدم في المدينة، فكان علي عليه السلام هو بطل المواجهة الّذي هزم علماء النصارى وأحبار اليهود.

ولم يكن هناك من جواب عن أسئلة اليهود والمسيحيّين سوى كلمات علي عليه السلام.

وفي ميدان القضاء برز اسم علي عليه السلام في أعقد الملفات القضائيّة الّتي واجهها

www.ketab.ir

المجتمع المسلم في صدر الإسلام حتى اشتهرت كلمة الخليفة الثاني: لولا علي لهلك عمر.

وكانت مواقفه الإستشارية وآرائه الصائبة تثير بعمقها دهشة الآخرين، ولذا جاءت قرارات الخلفاء المصيرية استجابة لآرائه وافكاره.

وهو في كل ذلك مع الإدارة الحاكمة ما دامت مع الإسلام وهو بالمرصاد لأيّة ظاهرة انحرافيّة. وبالمرصاد ايضاً لكلّ من تسوّل له نفسه بانتهاك الحقوق الإنسانيّة الّتي ضمنتها الشريعة الإسلاميّة.

وهو في هذا لا يجامل أحداً ولا يتساهل أبداً... والتاريخ قد سجّل مواقفه في حمايته ودعمه لكبار الصحابة كأبي ذر وعمار بن ياسر، وعبدالله بن مسعود في زمن عزّ فيه المدافعون عن حريم الدين وكرامة المؤمنين.

❀ ❀ ❀

وكما أشرنا في مقدمة الجزء الأوّل والجزء الثاني من هذه المجموعة في حياة أميرالمؤمنين عليه السلام من خلال تصريحاته وكلماته وقد أوردناها كما هي دون تحليل وتفسير، إذ غالباً ما يتأثّر نصّ ما برؤية تحليل قاصرة ورأي مفسر مبسّر وعندها يفقد النّص الأصلي انعكاساته المطلوبة، وسنرى انّ هذه الكلمات ما تزال تنبض بالحياة ولا تحتاج في ذلك إلى من يفسّرها أو يخضعها للدراسة والتحليل.

اهتمّ الجزء الأوّل من هذه المجموعة بحياته في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و من خلال كلماته الّتي صوّر فيها حياته المباركة.

أمّا الجزء الثاني فاهتمّ بالحوادث المريرة الّتي أعقبت رحيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي مع بدء امامته ومواقفه في حقبة ما بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبالتالي بيان منزلة الإمامة والولاية وموقع أهل البيت عليهم السلام.

في حين تناول الجزء الثالث الّذي بين يديك عزيزي القارئ الكريم. جانباً

www.ketab.ir

آخر من حياة أميرالمؤمنين عليه السلام في عصر الخلفاء الثلاثة.

جدير ذكره إنّنا أوردنا فصلاً في الجزء الثاني اختصّ بالحوادث الّتي اعقبت رحيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتّى استقرار حكومة الخليفة الأوّل تحت عنوان «وقائع ما بعد رحيل النبي» ولذا امتنعنا عن التعرّض إليه في هذا الجزء واستأنفنا نقل الحوادث الّتي تلت تلك الحقبة وحتّى مصرع عثمان.

أمّا الأجزاء التالية في هذه المجموعة فستتناول جوانب أُخرى منها: قبول الخلافة والبيعة ومنهجه في الادارة والحكم، وموقفه من الناكثين والقاسطين والمارقين، نسأله تعالى أن يوفّقنا في الاستمرار وإنجاز هذه المجموعة إنّه وليّ التوفيق.

❀ ❀ ❀

ملاحظات:

١ ـ أثبتنا مصادر كلّ نصّ في نهايته مراعين في ذلك ذكر المصدر الأوّل الّذي استندنا إليه في نقل النصّ بتمامه وقد جعلنا له علامة [م] وبعد ذلك نورد المصادر الأُخرى بحسب تاريخ وفاة المؤلفين.

٢ ـ قد تختلف المصادر فيما بينها فقد نقل بعضها تمام النصّ وبعضها الآخر قسماً منه، وهناك من نقل نصّ الكلام وآخر ذكر مضمونه فقط ونحن إنّما نورد ذلك لمجرّد التأييد فقط.

٣ ـ حذفنا أسانيد الأحاديث والروايات مراعاة للاختصار ويمكن للمحقّقين الكرام مراجعتها بحسب المصادر الّتي ورد ذكرها في ذلك الفصل.

اللّهمّ اجعلنا من أهل اليقين ومن شيعة أميرالمؤمنين عليه أفضل صلوات المصلّين

محمّد محمّديان

١٣ رجب ١٤٢٠ هـ

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

مقدّمة المؤلّف

الباب الأوّل : في عهد أبي بكر

الفصل الأوّل : تدوين القرآن ١٣

١ ـ لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٤

٢ ـ شغلت بالقرآن ١٤

٣ ـ حتّى أجمع القرآن ١٥

٤ ـ جمعته كلّه ١٥

٥ ـ هذا كتاب الله ١٧

٦ ـ جمعته من اللّوحين ١٧

٧ ـ لم يسقط منه حرف ١٨

٨ ـ لا يمسّه إلّا المطهّرون ١٩

٩ ـ لا يناله كلّه إلّا المطهّرون ٢٠

١٠ ـ لا شرف أعلى من الإسلام ٢٠

الفصل الثاني : مسألة فدك ٢٣

١ ـ زعمت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يورّث !!! ٢٤

٢ ـ يا أبابكر لِمَ منعتَ فاطمة ما جعله رسول الله لها؟ ٢٥

www.ketab.ir

٣ ـ انصرفي حتّى يحكم الله بيننا ٢٦
٤ ـ لا ويل لكِ بل الويل لشانئكِ. ٢٧
٥ ـ أنتم تذكرون أحقاد بدر وثارات أُحد ٢٩
٦ ـ كانت في أيدينا فدك ٣١
٧ ـ قبضه وصاحبه فدك وهي في يد فاطمة ٣٢

الفصل الثالث: شهادة فاطمة عليها السلام ٣٥
١ ـ إنّ فاطمة لم تزل مظلومة ٣٧
٢ ـ أُصرّ على صبر ٣٨
٣ ـ يا سيّدتي ما يبكيك؟ ٣٩
٤ ـ أوصني بما أحببت ٣٩
٥ ـ غمّضت عينيها كأنّها لم تكن قطّ ٤٠
٦ ـ اللّهم إنّها قد ظلمت فاحكم لها ٤١
٧ ـ اللّهمّ إنّها أمتك... أعلِ درجتها ٤٢
٨ ـ سلّمتكِ أيّتها الصّديقة إلى من هو أولى بكِ منّي ٤٢
٩ ـ قلّ يا رسول‌الله عن صفيّتك صبري ٤٣
١٠ ـ إنّها كانت ساخطة على قوم ٤٤
١١ ـ استحلفتني أن لا تشهدا جنازتها ٤٥
١٢ ـ والله لقد أوصتني أن لا تحضرا جنازتها ٤٥
١٣ ـ والله لورمت ذلك لا رجعت إليك يمينك ٤٨
١٤ ـ إنّك لا تصل إلى نبشها ٤٩
١٥ ـ أرى علل الدنيا عليّ كثيرة ٤٩
١٦ ـ يا قبر مالك لا تجيب منادياً؟ ٥٠

www.ketab.ir

١٧ ـ لكلّ اجتماع من خليلين فرقة ٥٠
١٨ ـ هذا الرّكن الثاني ٥١
١٩ ـ هو الّذي ضرب فاطمة بالسّوط ٥٢

الفصل الرّابع : أحكامه القضائيّة ٥٣
١ ـ من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه ٥٤
٢ ـ أحرقه بالنّار ٥٥

الفصل الخامس : أجوبته عن الأسئلة ٥٧
١ ـ أنا مؤمن منذ عرفت نفسي ٥٨
٢ ـ منزلتي مع النّبيّ الأُمّي في الفردوس الأعلى ٦٥
٣ ـ عندي شفاء لصدوركم وضياء لقلوبكم ٦٩
٤ ـ لا يوصف الربّ بمكان ٧٩
٥ ـ عرفت محمّداً ﷺ بالله ٨٠
٦ ـ أنا وارثه ووصيّه وأوّل من آمن به ٨٠
٧ ـ إنّ الله أيّن الأين فلا أين له ٨٣
٨ ـ اترك الأمر مستوراً ٨٤
٩ ـ إن أنا أخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان؟ ٨٧
١٠ ـ كان محمّد ﷺ أشجع الناس قلباً ٨٩
١١ ـ ليس عندالله ظلم للعباد ٩١
١٢ ـ أما علم أن الكلالة هم الإخوة والأخوات...؟ ٩١
١٣ ـ أما علم أن الأبّ هو الكلأ والمرعى؟ ٩٢
١٤ ـ هذا رجل من أولياء الله ٩٣

www.ketab.ir

الفصل السادس : مواضيع مختلفة ٩٥
١ ـ من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دين فليأتنا ٩٦
٢ ـ ما كان هذا عن أمري ٩٦
٣ ـ سهمي من الإسلام يفضل كلّ سهم ٩٦
٤ ـ كأنّكم قد هالكم ماترون ٩٨
٥ ـ أسخن الله عينك يا أباسفيان ٩٩

الباب الثاني : في عهد عمر

الفصل الأوّل : إلى عهد عمر ١٠٣
١ ـ كان يشاورني في الأُمور ١٠٥
٢ ـ لا تجعل يقينك شكّا ١٠٥
٣ ـ ثلاث إن حفظتهنّ... ١٠٦
٤ ـ إذن كنّا نستتيبك ١٠٦
٥ ـ ليس بعدك مرجع يرجعون إليه ١٠٧
٦ ـ فكن قطباً ١٠٨
٧ ـ إنّا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بالكثرة ١٠٩
٨ ـ ليس ذلك لك ١١٠
٩ ـ أكرموا كريم كلّ قوم ١١١
١٠ ـ كان لهم كتاب ولكنّه رفع ١١٣
١١ ـ كان حُلي الكعبة فيها يومئذٍ فتركه الله على حاله ١١٤
١٢ ـ لا ينبغي لأحد أن يعلّمنا السنّة ١١٤
١٣ ـ هو حسن إن لم يكن جزية ١١٦
١٤ ـ لِمَ تجعل يقينك ظنّاً؟ ١١٦

www.ketab.ir

١٥ ـ تقرّها في أيديهم يعملونها ١١٧
١٦ ـ إذن يقام عليك الحدّ ١١٨
١٧ ـ إمّا أن تعزله... ١١٨
١٨ ـ فلِمَ تفتي وأنت لا تدري؟ ١١٩
١٩ ـ إنّ النّبي ﷺ ترك المسح على الخفّين ١١٩
٢٠ ـ هذا نبيّ محلب الأخدود ١٢٠
٢١ ـ كنيّتني بحضرة خصمي! ١٢١

الفصل الثاني: أحكام القضائيّة ١٢٣
١ ـ كان الحمل منها ستّة أشهر ١٢٥
٢ ـ رفع القلم عن ثلاثة ١٢٦
٣ ـ أيّ سبيل لك على ما في بطنها؟ ١٢٧
٤ ـ لستَ من أهلها ١٢٧
٥ ـ ما اختلفا في شهادتهما ١٢٨
٦ ـ إنّهم قوم افتروا على الله ١٢٩
٧ ـ نرى أن تجلده ثمانين ١٣٠
٨ ـ ألم يقتله مرّة؟ ١٣٠
٩ ـ لعلّ لها عذراً ١٣٢
١٠ ـ هذه غير باغية ١٣٣
١١ ـ لاحدّ على معترف بعد بلاء ١٣٣
١٢ ـ ليس هذا حكمهم ١٣٤
١٣ ـ أنا أوّل من فرّق بين الشاهدين ١٣٥
١٤ ـ ردّوا المرأة ١٣٨

www.ketab.ir

١٥ ـ هذه الوديعة عندي ١٣٨
١٦ ـ قد زوّجت هذا الغلام من هذه الجارية ١٣٩
١٧ ـ ايتوني بماء حار ١٤١
١٨ ـ فانطلقا فإنّه ابنكما ١٤٢
١٩ ـ ايتوني بمنشار ١٤٣
٢٠ ـ عليك دية الصبيّ ١٤٤
٢١ ـ إمّا أن تعزّره... ١٤٤
٢٢ ـ إن كتبه براساً جميعاً فهو واحد ١٤٥
٢٣ ـ فهو خاطب من الخطاب ١٤٦

الفصل الثالث: أجوبته عن الأسئلة ١٤٧
١ ـ أنا أُجيبك يا أُسقف ١٤٨
٢ ـ أعرضوا عليّ مسائلكم ١٥٠
٣ ـ إن أجبتك تسلم؟ ١٥٢
٤ ـ سل عمّا بدا لك يا يهوديّ ١٥٤
٥ ـ غلط أصحابك وحرّفوا كتب الله ١٥٦
٦ ـ إنّ لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر إمام عدل ١٥٨
٧ ـ من عليّ بن أبي طالب إلى ملك الرّوم ١٦٠
٨ ـ هو تعظيم جلال الله ١٦٣
٩ ـ وجب عليه الغسل ١٦٣

الفصل الرابع: مواضيع مختلفة ١٦٥
١ ـ حلبتَ حلباً لك شطره ١٦٦

www.ketab.ir

٢ ـ ما قال لك حين خرجنا؟ ١٦٦
٣ ـ ما أتيهم ما يقبضنا ١٦٧
٤ ـ لكنّنا نذكّرك الّذي نسيتَ ١٦٩
٥ ـ أفلا أُخبرك بآية نزلت في بني أُميّة؟ ١٧٠
٦ ـ والشجرة الملعونة في القرآن ١٧٠
٧ ـ ما هو والله عن رأيي ١٧١
٨ ـ إنّما أموالكم وأولادكم فتنة ١٧٢
٩ ـ رأيته يتأمّل حرب المؤمنين ١٧٢
١٠ ـ نعم البيت الحمار ١٧٣

الباب الثالث: مسألة الشورى

الفصل الأوّل: تنبؤاته عن نتائج الشورى ١٧٧
١ ـ إن أُطيع فيكم قومكم لم تؤمّروا أبداً ١٧٨
٢ ـ لئن عاش عمر لأعرّفنّه سوء رأيه فينا ١٧٩
٣ ـ ذهبت منّا والله ١٨٠
٤ ـ إنّي أعلم أنّهم سيولّون عثمان ١٨٢
٥ ـ أردت أن يكذّب نفسه بلسانه ١٨٢
٦ ـ لأنّ عمر قد أهّلني الآن للخلافة ١٨٣
٧ ـ فيالله وللشّورى ١٨٤
٨ ـ ختم أمره بأن سمّى قوماً أنا سادسهم ١٨٥
٩ ـ كيف يأمر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله؟! ١٨٧

الفصل الثاني: رفضه شروطاً تعسفيّة ١٨٩
١ ـ أسير في الأمّة بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٩٠

www.ketab.ir

٢ ـ واجتهاد رأيي ١٩١
٣ ـ على جهدي من ذلك وطاقتي ١٩٢
٤ ـ أنت مجتهد أن تزوي هذا الأمر عنّي! ١٩٢
٥ ـ والله لا أُعطيكه أبداً ١٩٣
٦ ـ إنّي أُدلي بما لا يدلي به عثمان ١٩٤

الفصل الثالث: حديث المناشدة ١٩٥
١ ـ اسمعوا منّي كلامي فإن يك ما أقول حقّاً فاقبلوا ١٩٦
٢ ـ لا تضيّعوا أمري وردّوا الحقّ إلى أهله ٢١٩
٣ ـ وإن أدري لعلّه فتنة ٢٣٩
٤ ـ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ٢٤٢
٥ ـ لن يسرع أحد قبلي إلى دعوة حقّ ٢٤٧
٦ ـ قال قائل: إنّك على هذا الأمر لحريص! ٢٤٨

الفصل الرابع: بعد البيعة لعثمان ٢٤٩
١ ـ حرّكك الصّهر ٢٥٠
٢ ـ ما ولّيت عثمان إلّا ليردّ الأمر إليك ٢٥٠
٣ ـ والله لأسلمنّ ما سلمت أمور المسلمين ٢٥١
٤ ـ إنّي لأعلم ما في أنفسهم ٢٥١
٥ ـ بايعت مستكرهاً وصبرت محتسباً ٢٥٢
٦ ـ نحن صابرون ٢٥٤
٧ ـ لا تدفع قريش إلينا هذا السّلطان طائعين أبداً ٢٥٧

www.ketab.ir

الباب الرّابع : في عهد عثمان

الفصل الأوّل : أحكامه القضائيّة وأجوبته عن الأسئلة ٢٦١

١ ـ الحمل ستّة أشهر ٢٦٢

٢ ـ الولد للفراش ٢٦٣

٣ ـ ذلك واجب ٢٦٣

٤ ـ الولد ولد ٢٦٤

٥ ـ ليس له عليك سبيل ٢٦٥

٦ ـ ما أعطى الله نبيّاً درجة إلّا وقد جمعها لمحمّد ﷺ وزاد ٢٦٥

٧ ـ ائتوني بزند وحجر ٢٩٣

٨ ـ الحمدلله المختصّ بالتوحيد ٢٩٤

الفصل الثاني : حديث المناشدة ٢٩٧

١ ـ أتقرّون أنّ الّذي نلتم به منّا خاصّة أهل البيت ـ ونكم جميعاً؟ ٢٩٨

٢ ـ أخبروني عن منزلتي فيكم أصدوق عندكم أم كذّاب؟ ٣٠٩

الفصل الثالث : تصدّيه للبدع ٣١٣

١ ـ إنّي لا أستطيع أن أدعك ٣١٤

٢ ـ لم أكن لأدع قول رسول الله ﷺ لقولك ٣١٤

٣ ـ أعمدتَ إلى سنّة سنّها رسول الله ﷺ ؟ ٣١٥

٤ ـ إذا أرتحل فارتحلوا ٣١٦

٥ ـ خيرنا أتبعنا لهذا الدّين ٣١٦

٦ ـ لا أُصلّي إلّا ركعتين ٣١٧

٧ ـ إن شئتم صلّيت لكم صلاة رسول الله ﷺ ٣١٧

www.ketab.ir

٨ ـ أُنشد رجلاً شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... ٣١٨
٩ ـ لو كان لي من الأمر شيء... ٣١٨
١٠ ـ لن يخفى عليّ ما بيّنتم فيه ٣١٩
١١ ـ أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم ٣٢٠
١٢ ـ إنّ بني أُميّة ليفوّقونني تراث محمّد صلى الله عليه وآله وسلم تفويقاً ٣٢٠

الفصل الرابع : موقفه من انتهاك الشريعة ٣٢٣
١ ـ أقِد الفاسق ٢٢٤
٢ ـ لأخذتُ حقّ الله منه ولو رغم أنف من رغم ٢٢٤
٣ ـ عطّلت الحدود وضيّعتَ الشهود ٣٢٥
٤ ـ أرى أن تعزله ٣٢٦
٥ ـ بل لي أن أقهره على الصّبر على الجائر ٣٢٧
٦ ـ عظم على المسلمين ما صنعت في ردّه وإيوائه ٣٢٧
٧ ـ إذن تمنع من ذلك ٣٢٩
٨ ـ إنّ النّاس قد شكوا سعاتك ٣٢٩

الفصل الخامس : الدّفاع عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣١
١ ـ ما أظلّت الخضراء... ذا لهجة أصدق من أبي ذرّ ٣٣٢
٢ ـ إنزل له بمنزلة مؤمن آل فرعون ٣٣٣
٣ ـ ليس بسفيه ٣٣٤
٤ ـ أهكذا يُصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ٣٣٤
٥ ـ يا أباذرّ إنّك غضبتَ لله ٣٣٥
٦ ـ أوكلّما أمرتَ بأمر معصية أطعناك فيه؟! ٣٣٦

www.ketab.ir

٧ ـ غضب الخيل على اللّجم ٣٣٨
٨ ـ هذا عملك ٣٣٨
٩ ـ أنت الآن تريد أن تنفي نظيره ٣٣٨
١٠ ـ أتفعل هذا بصاحب رسول الله ﷺ ؟ ٣٣٩

الفصل السادس: الحوار مع عثمان والمفاوضات ٣٤١
١ ـ إنّ فيما تكلّمت به لجواباً ٣٤٢
٢ ـ كلّا أن تهاض لفقدي ما بقي لك الوليد ومروان! ٣٤٣
٣ ـ ثمّ قام إليّ بالقضيب فضربني!! ٣٤٣
٤ ـ ألا تنهى سفهاء بني أُميّة عن أعراض المسلمين؟! ٣٤٤
٥ ـ إن قلت لم أقل إلّا ما تكره ٣٤٦
٦ ـ ما أُحبّ الاعتراض إلّا أن يأبى حقّاً ٣٤٦
٧ ـ يا عثمان إنّ الحقّ ثقيل مريء ٣٤٧
٨ ـ أنا خير منك ومنهما ٣٤٨
٩ ـ تعمل بعمل أخويك أبي بكر وعمر ٣٤٨
١٠ ـ إنّ القوم ركبوك وغلبوك ٣٤٩
١١ ـ إنّ من دوائه لقطع كلامه وترك لقائه ٣٤٩
١٢ ـ لا أعود إليه أبداً ٣٥٠

الفصل السابع: الثورة على عثمان ٣٥١
١ ـ ما كان بالمدينة فلا أجل فيه ٣٥٢
٢ ـ يسألك القوم رجلاً مكان رجل ٣٥٤
٣ ـ ذلك كلّه فعل مروان ٣٥٤

www.ketab.ir

٤ ـ إنّ البلاد قد تمخّضت عليك ٣٥٥
٥ ـ ما أنا عائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك ٣٥٦
٦ ـ يلعب به مروان ٣٥٦
٧ ـ كيف يخرج غلامك ببعيرك... لا تعلم به؟ ٣٥٨
٨ ـ أُصلحت أمره مرّة بعد أُخرى فما حيلتي؟ ٣٥٩
٩ ـ والله لقد دفعت عنه حتّى خشيت أن أكون آثماً ٣٥٩
١٠ ـ والله ما زلت أذبّ عنه حتّى أنّي لأستحيي ٣٦٠
١١ ـ والله ما أمرتهم بشيء ٣٦١
١٢ ـ لا تقتلوه من الساعة ٣٦١
١٣ ـ لا آمركم بالإقدام على عثمان ٣٦٢
١٤ ـ اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من دمه ٣٦٢
١٥ ـ إذهبا بسيفيكما حتّى تقوما على باب عثمان ٣٦٢
١٦ ـ اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من قتل عثمان ٣٦٣
١٧ ـ اللّهمّ إنّي أبرأ إليك من دم عثمان ٣٦٣

الفصل الثامن : تحليل شامل حول عثمان ٣٦٥
١ ـ إنّي أُخبركم عن أمر عثمان حتّى يكون سمعه كعيانه ٣٦٦
٢ ـ والله ما يلزمني في دم عثمان تهمة ٣٦٧
٣ ـ لم أنطق فيه بحرف من لا ولا نعم ٣٦٧
٤ ـ قام معه بنوأبيه يخضمون مال الله... ٣٦٩
٥ ـ ما أردت إلّا الإصلاح ما استطعت ٣٧٠
٦ ـ إنّي كنت في عزلة عنه ٣٧١
٧ ـ لتجدنّي أبرأ قريش من دم عثمان ٣٧١

www.ketab.ir

٨ ـ ما أمرتُ... ولا قتلتُ ٣٧٢
٩ ـ ما قتل ابن عمّك غيرك ٣٧٢
١٠ ـ إلى القوم الّذين غضبوا لله حين عصي في أرضه ٣٧٢
١١ ـ إنّي لا أقول ذلك ٣٧٣
١٢ ـ إنّ فعل ابن عفّان لمخزاة على من لا دين له ٣٧٤
١٣ ـ انفروا إلى من يقاتل على دم حمّال الخطايا ٣٧٥
١٤ ـ أولم ينه بني أُميّة علمها بي عن قرفي؟! ٣٧٥
١٥ ـ لو أمرتُ به لكنتُ قاتلاً ٣٧٦
١٦ ـ ما أحببتُ قتله ولا كرهته ٣٧٦
١٧ ـ لا مالأت على قتله ولا ساءني ٣٧٦
١٨ ـ لا أمرتُ بقتله ٣٧٧

www.ketab.ir